سالك عند كون من الاكوان الآنا دته حقايقها الذي تطلبه
امامك انما نحن فتنة فلا تكفر وبعض السالكين لا يحصل
له شئ من هذه الاشيا وذلك لصدق توجهه لخالقه وعدم
تطلبه ذلك بسره وقلبه فيستريح من الفتن والمحن
والوقوف عند الاكوان لان من كوشف بشئ وهو في البداية
كان متعرضا للعطب والقطيعة الآن يلطف به من
ابتلاه واعظم ما يكرم به السالك في سلوكه ان تبدل
اوصافه الذميمة باوصاف مولاه الحميدة المقبولة المنجية
له من المهالك لان المقصود من هذا السلوك الوصول
الى ملك الملوك والوصول لا يكون الا برفع الحجب السبعين
المذكورة والحجب هي في الحقيقة عدم المناسبة بين الطالب
والمطلوب فتبديل الصفات تقرب المناسبة فافهم فانه
من الاسرار واجتهد على تبديل الاوصاف والاخلاق

ان كنت مشتاقا الجمال المطلق عن كل قيد حتى عن الاطلاق
فبدل الشبع الذي هو اسفل الصفات بالجوع وبدل
النوم بالسهر والكلام بالصمت والعز والتكبر بالذل والافتقار
وامثال ذلك لان عدم الاكل وعدم النوم وعدم الكلام
فيما لا يعني وامثالها من صفات الملائكة واضدادها من
صفات الحيوانات والانسان متوسط بينهما فكن
انسانا حقيقيا لا انسانا حيوانيا تترقى بالانسانية الى ما
تصل اليه الملائكة وتتقابل مرآت عبوديتك الحقيرة
الذليلة بمرآت ربوبيته تبارك وتعالى واكمل كل كمال الكون
العبد في آخر درجات العبودية ولذلك قالوا ان آخر
درجات العبودية مقام مخصوص بالسيد الاعظم
صلى الله تعالى عليه وسلم فليس لك في آخر درجاتها
نصيب فلا تطمع فيه بل لك ان تطلب ما يقاربه من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)